

« فرانسوا » : « لا أرغب في أن أقضي حياتي رابحا
اياها، ثم أفقدها من بعد » . الناس لا يعبرون عن آرائهم .
هل تعتقدين أنت أن عاملا - مهاجرا أو غير مهاجر -
يجد الوقت ليحيا حياته ؟ انه لا يجد الوقت الا لاختلاق
الصور ، صور تخنقه في النهاية وهو نائم . ان عملا
اجتماعيا ضروريا من شأنه وحده أن يمكن الناس من أن
يحيوا حياتهم ، أي أن يعبروا عن ذاتيتهم ، هل فهمت ؟
انصتي الى ما يقوله كذلك صديقي « فرانسوا » :
الا بد ان تكون الحياة مجرد هذا :

انسحابا للاموات
الذين هجرونا ،
ملوكا سحريين ؟
لقاتل العصور البائدة
كل يوم تخرق أحلامي
تطير نحو الأرج الكبير
حيث تتسكع وجوه
كل وجوه الاموات
الذين نسوا الاحياء
ويكون منذ غابر الزمان
وبهدوء تام
في موكبتنا .

هل رايت ؟ سأرسم لك الآن بيان رحلة انسان
مفترب : بؤس محلي - جواز السفر - رشوة - اهانة -
زيارة الطبيب - ادارة شؤون الهجرة - السفر - رحلة
طويلة - السكن بالصدفة - العمل - الميترو - الحقيبة -
الاستملاء - الصاعقة - الحادثة - المستشفى أو القبر -
الحالة - العطللة - الاوهام - العسودة - الجمارك -
المستشفى - الموت - الحادثة - الاستملاء - القاهرة -

الزهري - الميترو - صور - صور - صور ...
يبقى طبعا الحل الآخر . هذا الحل لا يكتب ،
لا يتكلم عنه بأسهاب ، بل يمارس بالفعل .
ترجمة : رشيد بنحدو

صدر للمؤلف :

- « Hommes sous linceul de Silence »
Casablanca , Ed . ATLANTES , 1971 , 69 p . poèmes .
- « Cicatrices du Soleil » ,
Paris , Ed . MASPERO , 1972 , 114 p . poèmes .
- « Harrouda » ,
Paris , Ed . denoël , 1973 , 188 p . , roman .
- « Le discours du chameau » .
Paris , Ed . MASPERO , 1974 , 82 p . , poèmes .
- « Grains de peau » , sur des photos de Mohamed
Benafissa , Casablanca , Ed . SHOOF , 1975 , poème .
- « Les amandiers sont morts de leurs blessures » ,
Paris , Ed . MASPERO , 1976 , 268 p . , poèmes .
- « La mémoire Future » , anthologie de la nouvelle
poésie du Maroc ,
Paris , Ed . MASPERO , 1976 , poèmes .
- « La réclusion Solitaire »
Paris , Ed . Denoël , 1976 , 138 p . , roman .
- « La plus haute des Solitudes » ,
Paris , Ed , du SEUIL , 1977 , 172 p . , essai .

من ترقيعات نفسي

مصطفى النيسابوري

لاني أراكم
سأبقي ذكرياتي فجرا
بدونكم
صلاتي غير المسموعة
في مستنقعات

✱ من ديوان للشاعر عنوانه :

« La mille et deuxième nuit »
Casablanca , Ed . SHOOF , 1975 , 110 p .

له كذلك ديوان اخر عنوانه :

Plus haute mémoire »
Rabat , Souffles , « ATLANTES » , 1968 , 16 p .

أنا البدوي
بكتابات رملية
أشفي جروح الصيرورة
في الترقب

سأطارد صورة الموت

فيكم

في آفاقكم المنجمة

وحيثما يكون

مرتديا قفاطين / باقات كيف

معرّبا سرايات الموت

فاتنا مثل قراءة أباينا

ذات صباح ضبابي

ساكون

من صوته متجذر في مدائن مهزومة / مقيئة

حطامات سماء لجوج

من يجهل اسمه / أصله

ساكون أنا - الدم

لا كفّ عن الحلم

الموت أحمر

عن بومته المتوهجة

عن صمم قمر نائم في العين

يكشف

ذاكرة ملمونة

وأتكلم منذئذ لفة

مورثة عن عتمة ليل

أنا البدوي

أريد مثلما في شعيرة قديمة مقنعة

أريد مع الاخاسيف

أريد مع دورات أجساد محجوزة في الوحل أريد

من الامس الى اليوم

مع شوارع ملفومة

رجالا مفقوئي العيون مثل شمس مطفاة

مع شوارع بدون مدينة مع مدائن بدون اسم

أريد

مثل الحيتان ان اقدم على متن مجار مائية

موقعة اسمك

اسم جزيرة موشومة في عيني

أريد

مثل غمامة جائمة على حصاد مجثوث من ارض

مثل امكانية حياة اخرى

مثل صرخة

ان اعود ان احفر على جسدك واحاتي خيالي

ان احلّ معضلة وجودنا

او اموت

أتكلم

نصف لغتي حيث الشمس مصدوعة

والنصف الآخر محكوم عليه بالصمت

والشمس في لغتي

لؤلؤة متألقة تختزل ذكريات ليال سماقية

وأنت

دوما واقية من قدومي

سحابات ضفافك

وأرض حكاياك ذات اقواس قوطية

وتفجر الشمس في حدقتي الدرقية

حواجز الرفض

في بحر اشربه كاملا

لاسمعك

وأنا على نهديك

احب ان اقرا الحروف الوردية

ابجدية الوحدة والاحباط

ونبوءات كل الجبال اليتيمة

بدوي أنا

حتى أخرب ديننا

في وضوح النهار

وكياني مصون

قرقعة

هيجان بلوتونيوم

دما حارسا أسوار القصور الزبرجدية

والاضحة الصدفية

في وضوح النهار

احب ان أخرب ديننا وكل المعابد المذهبة

في ذاكرتي - ان انصب شركا

للاشباح

التي خارج النسيان تغامر

قادم أنا

في قافلة منبثقة من جرح الفضاء الغائر

مثل من يعلن حبه لعنكة

ثم يرحل خالصا من كل درن

مستاء من كل شجر

سأهلك

مناجيا ذاتي

صارخا زمني

في وجه مدينة مهجورة

مثل من رفض أبا / أما

ليتبني صورة غيابه

حركات غابات

من كوى رمي

في مدائن سرايبه

يستفهم من جسدي النهائي

نخلة في ليالي الهواع

ترصدت

لاقول احتضار أحلامي

في فضاءات ورود زاوية

على قلاع في مستوى النفي

لاقول لغتي / مملكات الصمت

مشيدة على جهل الكتابة

لاقول الزمن ونوايا الزمن الغريبة

لاقول رحلات اللفة / الحواس

معيدة التفكير في واقع / عادات

جسدي المنفي ألف مرة

ذات يوم سأعود

لاقول الجملة الخربة

في فم القموعين والمعدبين

في فم الاطياف مصروعة في مطارات مدمرة

ذات يوم سأعود سأكون

حشدا يروي الموت بعد الكتابة المزورة

اذ سيبيد فضاء دمائي المجذبة

والعدم / الرحلة / الكتابة / الابجدية

/ النسيان

ذات يوم سيزحف العقرب المتزهده ليلا

وسيكون الحلزون سيد الصحراء المطارد

ذات يوم جنون

ذات يوم عنف

سأعود مفصولا عن فكرتي الوحيدة

تلك التي سأذكرها بعد الليلة الثانية بعد الالف..

ترجم النص عن الفرنسية : رشيد بنحدو

وَعَنَات

مَحَمَّد خَيْر الدِّين

وكانت الفتيات تنثرن رائحة السماق منجسة من
مفاراتنا

والبندقية تقيس سحابة حرائق التمرد

تبصق

اسما كريها لملك معلوك

والصدأ والسردين في هذه الصحراء

حيث القداسة كانت إن تشرب رأسا من الثغر الفاشم

وصماخ السماء مصدوعا بكل الشعارات

وسواحل المرأة الصخرية الدبقة في فجر

متواطئ مع شجرات التفاح والخانات

مع افاعي الهند السنجابية

مع دعاوي رجل وشكايا برايات مجثوثة من الجذع

تثر في فظاظه بعروش من السراخس

ونضحت رأس الآخر افريقيته الفقيرة

رويدا يا أسطورة تنكرني

رويدا تهريب الاملاح المعقدة

واعصار المصائب واللغات

ابدا لم تعرف امني عروة معوية مثل هذه

غنية بتدويمات الطيور ثاقبة جسدي

رويدا هذا الرأس المصقوع ورشقاته المقيئة ثانية

في قعر حياتي الحجري

في باطن يدي الحقيقية السمراء

رويدك يا قرنا آتيا

تعارفنا في باريس بين وجوه مدخنة كأنها مسحوبة

في بياض . وكانت المصفحات تلفظ نصوصا سوداء

وصفراء على أرصفة المقاهي، ونخارب الاجداد والصداع

تصلب الشمس الثرثرة في نهاية هذا الخريف حيث كان

المتماثلون للشفاء يسيطون أعضاءهم المكهربة . بلباقنة

تحدثنا عن تلك القوافي المنحولة التي لا تكون دائما

شعراء . لم يكونا ينصتان أو كانا يتظاهران بذلك .

استوطنت سرتيهما خلية حشرات / نجيمات كانت

تدغدغهها طيلة الحديث . وسارعا الى الرجوع ، فيما

كانت أرجلهما قد أصبحت الرمز الوحيد لمتحف بالصحراء

المجاورة ، وضلوعهما قد تحطمت وسط الرصيف عدة

مرات . وكان ابليس يتزين في طاولة قريبة منهما .

وفي اللحظة ذاتها ، رنت أصدااء طبل في جنبات بطنيهما

وذراتهما القاحلة ، وصرخ فلك البروج في رئتيهما

اليساريتين ، بينما كان الزمن ، الذي لم تعهد فيه مقاطعة

كلام الآخرين ، يهوي ويتوسد جملهما ، ماضفا اياها مثل

الذرق . ثم انسحب الزمن في صناديق قمامة ، فيما

كان فلك البروج يضاجع حشرات قطرية طويلة وحمراء

كالدوم .

قلق

سرايدب

دماء حيض

تحشرونني في حائط الخرافات الابيض في النهب

المجر مرصودا للصقر المتهم وجه الصحراوي

في غمرة ركض الارويات